

بحار الأنوار

[188] بيان: قوله تعالى: إني أمرتهم توجيه للخطاب إلى الملائكة بعد توجيهه أولا إلى العباد والاماء بندائهم، ليسمعوا ما يأمر الله الملائكة فيهم. 47 - شى: عن حماد بن عيسى، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن قول الله: " وأَسْرُوا النَّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا الْعَذَابَ " قال: قيل له: وما ينفعهم إسرار الندامة وهم في العذاب؟ قال: كرهوا شماتة الاعداء. 48 - شى: عن عبد الله بن عطاء المكي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " قال: ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلائق: إنه لا يدخل الجنة إلا مسلم، ثم يود سائر الخلق أنهم كانوا مسلمين. 49 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام: فثم يود الخلق أنهم كانوا مسلمين. 50 - شى: عن إبراهيم بن عمر رفعه إلى أحدهما عليهما السلام في قول الله: " ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم " قال: على جهاتهم. بيان: لعله عليه السلام فسر الوجه بالجهة، أي يحشرون متوجهين إلى الجهات التي كانوا إليها متوجهين في الدنيا، من الاقتداء بأئمة الجور وعبادة الاصنام، وكائنين على الاحوال التي كانوا عليها من الفساد والمعصية، ولا يبعد أن يكون جهاتهم تصحيف جباههم. 51 - م: " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا " إلى قوله: " وما هم بخارجين من النار " قال الامام عليه السلام: قال الله عزوجل لما آمن المؤمنون وقبل ولاية محمد و علي صلوات الله عليهما العاقلون وصد عنهما المعاندون: " ومن الناس " يا محمد " من يتخذ من دون الله أندادا " أعداء يجعلونهم أمثالا " يحبونهم كحب الله " يحبون تلك الانداد من الاصنام كحب الله وكحبهم " والذين آمنوا أشد حبا " من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله، لان المؤمنين يرون الربوبية لله وحده لا يشركون به، ثم قال: يا محمد " ولو يرى الذين ظلموا " باتخاذ الاصنام أندادا واتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد وعلي " إذ يرون العذاب " حين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم " أن القوة " لعلموا أن القوة لله، يعذب من يشاء ويكرم من يشاء، لا قوة للكفار يمتنعون